

بسم الله الرحمن الرحيم

جهود مصرف الادخار والتنمية الإجتماعية في المسؤولية المجتمعية
رئاسة الجمهورية تمنح المصرف جائزة المسؤولية المجتمعية للعام 2017م
مصرف الادخار يقوم بصرف الكفالة لأكثر من 200 الف طالب شهرياً

أنشئ مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في العام 1996 م بعد إنعقاد قمة كوبنهاجن للتنمية الإجتماعية التي نادى بأن تكون للدول بنوك للتنمية الإجتماعية وذلك إمتداداً لبنك الادخار السوداني (1974 - 1995 م) وهو مؤسسة مصرفية إجتماعية متخصصة في التمويل الأصغر وتمويل المشاريع ذات البعد الإجتماعي إضافة إلى ممارسة كافة الأعمال المصرفية والتجارية عبر شبكة قوامها 62 فرعاً وتوكيلاً منتشرة في جميع ولايات السودان و يعتبر المصرف آلية من آليات الدولة التي تعمل على زيادة النمو الإقتصادي والإجتماعي , و للمصرف رؤية ورسالة يهدف من خلالها أن يكون المؤسسة المصرفية الأولى في السودان في تقديم خدمات التمويل الأصغر وحفز ثقافة الادخار و خفض حدة الفقر وأثاره على المجتمعات الفقيرة والمساهمة في تقليل نسبة البطالة عبر تقديم خدمات مالية متنوعة لصغار المنتجين في الريف والحضر بجودة وكفاءة عالية ، وتحقيق الإستدامة المالية , وزيادة الإنتاج والعمل على إدخال المشروعات التي تحافظ على الغطاء النباتي وتوسيع الرقعة الزراعية والمحميات لحماية الحياة البرية وإنشاء مزارع الأسماك للحفاظ على الثروة السمكية وتطويرها.

وقدم المصرف ضمن المسؤولية المجتمعية مبالغ مالية معتبرة لدعم مشروعات تعليم الطلاب وعلاج المرضى ودعم جمعيات تحفيظ القرآن ودعم مستشفى علاج سرطان الأطفال ، بالإضافة لتقديم تمويل القروض الحسنة بالتعاون مع مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني لمساعدة الشرائح الضعيفة من المجتمع عبر التدريب والتأهيل ونشر ثقافة العمل الحر لتمكينهم من الحصول على التمويل بصيغة القرض الحسن وقد شملت هذه المشروعات المرأة الريفية و الأشخاص ذوي الإعاقة ومرضى نقص المناعة وطلاب التعليم العالي بالإضافة لدوره الفعال في زيادة التمويل الأصغر في السودان بتوجيه أكثر من 50% من موارده سنوياً لتمويل مشروعات التمويل الأصغر للناشطين إقتصادياً الراغبين في الإنتاج ولا يملكون وسائله عبر ضمانات ميسرة إبتدعها المصرف وأشاد بها بنك السودان المركزي وعممها على كل المصارف العاملة بالسودان وهي :-

- 1- المرتب أو المعاش .
- 2- وثيقة التأمين الشاملة .
- 3- الضمان الشخصي .
- 4- رهن المنقولات .
- 5- الرهن الحيازي .
- 6- التخزين المباشر .

- 7- المقتنيات الشخصية .
- 8- ضمان الأفراد للمجموعة .
- 9- ضمان التنظيمات .
- 10- حجز المدخرات (الإدخارية و الإستثمارية) .
- 11- الواجهات الاجتماعية .
- 12- المجموعة التضامنية .
- 13- إقرار ثقة (إقرار تعهد بالسداد)

بالإضافة لعمل دراسات الأثر الإقتصادي والإجتماعي للمشروعات الممولة لمعرفة أثر التمويل على الفئات الممولة بالتعاون مع أكبر الجامعات ومراكز البحث العلمي بالسودان مما جعل المصرف يقف على عرش التمويل الأصغر في السودان محققاً بذلك 27,4 % من جملة التمويل الأصغر المقدم من المصارف السودانية ما أهله لنيل كثير من الشهادات والإشادات والجوائز المحلية والإقليمية و العالمية في مجالات التنمية الإقتصادية والمسؤولية المجتمعية والرفاه الإجتماعي علاوة على جوائز التقنية المصرفية واستحداث ضمانات التمويل ، كما صنفته الشبكة العربية للتمويل الأصغر (سنابل) من ضمن أكبر عشرة مؤسسات تقدم خدمات التمويل الأصغر في العالم العربي ، وتُوجت هذه الإشادات والجوائز بحصول المصرف على جائزة المسؤولية الإجتماعية المقدمة من فخامة السيد رئيس جمهورية السودان المشير / عمر حسن أحمد البشير تعبيراً عن الثناء والتقدير على جهود المصرف المتميزة في مجال المسؤولية الإجتماعية .

☆ 23 منفذاً من فروع وتواكيل وصرافات المصرف موجودة بمقار للطلاب :-

وفي مجال التعليم للمصرف جهود كبيرة ومقدرة أدت الى استقرار مسيرة التعليم بشكل واضح بعد ان قام المصرف بتوفير جميع المعينات اللازمة لذلك. و من ضمن خدماته في مجال المسؤولية المجتمعية الموجه للطلاب الفقراء يقوم المصرف بصرف الكفالة لحوالي 205,066 طالباً وطالبة بالجامعات شهرياً منهم 163 الف طالب وطالبة يصرفون كفالتهم عبر البطاقة الإلكترونية , كما ساهم المصرف في استقرار طلاب التعليم العالي بالشراكة مع الصندوق القومي لرعاية الطلاب عن طريق مشروع تسليف الطالب الجامعي الخاص بالفقراء من الطلاب وذلك بتمويلهم بصيغة القرض الحسن لسداد الرسوم الجامعية والسكن والإعاشة حيث استفاد من هذا المشروع عدد 14,066 طالب وطالبة .

كما أتاح المصرف التدريب الوظيفي والعملي لعدد 970 طالب وطالبة ، وقدمت مكتبة المصرف خدماتها لعدد لا يقل عن 1,100 طالباً من طلاب البكالوريوس والماجستير والدكتوراه, فضلاً عن ان للمصرف إتفاقية مع وزارة التربية والتعليم لتمويل تحسين البيئة المدرسية يقوم بموجبها المصرف بتشبيد المدارس والفصول والمكاتب والمرافق العامة وتوفير الاجلاس وطباعة الكتاب المدرسي وكل ما من شأنه تحسين البيئة المدرسية .

وقد وجه المصرف نسبة كبيرة من فروع و وحداته المصرفية لتكون في مقار الطلاب حيث كان نصيب الطلاب والجامعات منها (23) منفذاً (6 فروع وتوكيل و17 صرافاً ألياً في الجامعات ومجمع الداخليات بالإضافة الي الوحدة المركزية برئاسة اتحاد العام للطلاب السودانيين بالخرطوم .

المشروعات ذات البعد الاجتماعي :-

تُعد البنى التحتية مطلباً رئيسياً للتنمية الاقتصادية ، وامراً ضرورياً للتنمية الاجتماعية كما تعتبر عاملاً مؤثراً في استقطاب الاستثمارات ، وأساساً لتحقيق مزيداً من النجاحات والانجاز و بما أنّ أهداف المصرف لاتقتصر فقط على تخفيف حدة الفقر من خلال تقديم خدمات التمويل الأصغر للفقراء فقط ، بل ينشد المصرف التنمية الاقتصادية من خلال تمويل البنى الأساسية المؤادرة لتخفيف حدة الفقر، وهي تمويلات ذات بعد اجتماعي ، وتشمل تمويل (مصادر وشبكات المياه للشرب) ومشروعات التعليم، وتهيئة البيئة المدرسية، وشبكات الضغط المنخفض للكهرباء وتوصيلها لداخل المنازل، ورصف الطرق، وقنوات الري، ومقار البحوث الزراعية والبيطرية بالإضافة الى تشييد الطرق وغيرها ، اذ بلغ حجم التمويلات ذات البعد الاجتماعي التي قام المصرف بها خلال الخمس سنوات الأخيرة أكثر من 1053 مليون جنيه شملت تمويلات المياه في حدود مبلغ 96 مليون جنيه و تمويلات الصحة في حدود مبلغ 27 مليون جنيه بينما بلغت تمويلات التعليم وتحسين البيئة المدرسية مبلغ 314 مليون جنيه وبلغت تمويلات قنوات الري والبحوث الزراعية 272 مليون جنيه وكذلك بلغت تمويلات إدخال الكهرباء حوالي 230 مليون جنيه لأكثر من (200) قرية ومدينة .

القرض الحسن للمرأة الريفية :-

القرض الحسن للمرأة الريفية يعتبر واحد من أهم واكبر المشروعات التي ينفذها مصرف الادخار والتنمية الإجتماعية في السودان ضمن جهوده في قطاع المسؤولية المجتمعية وقد حقق فيه المصرف الكثير من قصص النجاح في مختلف المجالات و يهدف هذا المشروع لزيادة دخل المرأة الريفية وتطويرها وذلك من خلال تمكينها من الحصول على التمويل بصيغة القرض الحسن لمشروعات إنتاجية في مجالات الزراعة بشقيها (النباتي والحيواني) والاعمال اليدوية في جميع ولايات السودان وبالتعاون مع وزارة الضمان والتنمية الاجتماعية ، وبلغ عدد المستفيدات 15133 امرأة بمبلغ تمويل قدره 21 مليون جنيه حتى نهاية يونيو 2018م ، كما ان هذا المشروع جسّد بشكل واضح الدور الكبير الذي قام به مصرف الادخار في إطار الشمول المالي والوصول بخدمات التمويل المصرفي الى أكبر قطاع من العملاء في المناطق الريفية لتركيزه على تقديم التمويل عبر صيغة القرض الحسن الى النساء في عدد كبير من المناطق بالريف السوداني وذلك عبر فروع كافة ، حيث تمكن المصرف من خلال مشروع القرض الحسن للمرأة الريفية من

تشبيك الجمعيات النسوية مع فروعها الموجودة في مناطق نائية ونشر الثقافة المصرفية هناك مستخدماً أحدث الوسائل المصرفية المعروفة حالياً .

☆ القرض الحسن للنساء الفقيرات :-

يهدف هذا المشروع لزيادة دخل المرأة الفقيرة وتطويرها والمساهمة في مساعدتها على زيادة دخلها وذلك من خلال تمكينها من الحصول على التمويل لمشروعات إنتاجية في مجالات الزراعة بشقيها (النباتي والحيواني) والتجارة البسيطة في جميع ولايات السودان وبالتعاون مع الاتحاد العام للمرأة السودانية وبلغ عدد المستفيدات من هذا المشروع 1336 امرأة بمبلغ قدره واحد مليون جنيه حتى نهاية يونيو 2018م .

☆ القرض الحسن لذوي الإعاقة :-

في إطار جهود الدولة لتخفيف حدة الفقر و ضمن مجهوداته في المسؤولية المجتمعية يقوم المصرف بتقديم القرض الحسن للأشخاص ذوي الإعاقة لتمويل مشروعات تتناسب مع أوضاعهم الأمر الذي أدى إلى إدخال أعداد كبيرة منهم في دائرة الإنتاج وذلك في جميع ولايات السودان بالتعاون مع وزارة الضمان والتنمية الاجتماعية ، حيث بلغ عدد المستفيدين 1299 مستفيداً بمبلغ واحد مليون جنيه حتى نهاية يونيو 2018م ، كما عمد المصرف إلى تهيئة بيئة ملائمة لحالاتهم ليتمتعوا بمختلف الخدمات التي يقدمها المصرف للجمهور وذلك عن طريق أفراد منافذ خاصة لهم في الصرافات الآلية وغيرها من منافذ تقديم الخدمات وهو ما يعرف بـ (كود البناء) .

☆ القرض الحسن لمنسوبي الجمعية السودانية لرعاية المتعاشين مع فيروس الإيدز :-

قام المصرف بتوقيع عدة اتفاقيات مع الجمعية السودانية لرعاية المتعاشين مع فيروس (نقص المناعة) الإيدز وبعض منظمات الأمم المتحدة بهدف تقديم قروض حسنة لهذه الفئات وذلك لتمكينها من الحصول على مشروعات فردية وجماعية بغرض دمجهم في المجتمع كأشخاص منتجين وحماية الأشخاص الأكثر عرضة للمرض في الولايات الحدودية وذلك بتقديم التمويل لهم بصيغة القرض الحسن ، وبلغ عدد المستفيدين من هذا المشروع 537 مستفيداً بمبلغ 3 مليون جنيه حتى نهاية يونيو 2018م .

☆ كفالة الأيتام :-

وللمصرف دور كبير في كفالة الأيتام وذلك عبر المسؤولية المجتمعية وتم تملك عدد 8349 بطاقة محفظة إلكترونية للأيتام من منسوبي الهلال الأحمر والصندوق القومي للتأمين الإجتماعي

عبر كفالة الأيتام بالتعاون مع ديوان الزكاة , كما وقع المصرف إتفاقية مع منظمة بلكيسو لإدخال 4600 يتيم عبر بطاقة المحفظة الإلكترونية كمرحلة أولى ، وقد أظهر المصرف إستعداداً تاماً لتقديم كل ما يسهم فى خدمة الأيتام مستفيداً من التقنيات المصرفية الحديثة التي يستخدمها في تقديم خدماته .